عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقد جاءكم الرسول
بالحق وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
فلا يصح ان يوجد منه في هذا الباب خبر بخلاف
مخبره على اى وجه كان ولو جوزنا الغلط والسهو
لما تميز لنا من غيره ولا اختلط الحق بالباطل فالمعجزة
مشتملة على تصديقه جملة واحدة من غير خصوص
فتنزيه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك واجب
برهانا واجماعا كما قاله ابو اسحق فصل وقد توهم
هنا لبعض الطاعنين سؤالات منها ما روى من
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرا سورة والنجم وقال
افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى قال
تلك الغرانيق العلى وان شفاعتها لترتجى وروى
ترتضى وفي رواية ان شفاعتها لترتجى وانها مع
الغرانيق العلى وفي اخرى والغرانقة العلى
تلك الشفاعة ترتجى فلما ختم السورة سجد وسجد
معه المسلمون والكفار لما سموه اثنى على الهتهم وما
وقع في بعض الروايات ان الشيطان القاها
على لسانه وان النبي صلى الله عليه وسلم كان تمنى
ان لو نزل عليه شيء يقارب بينه وبين قومه وفي
رواية اخرى الا نزل عليه شيء يقربك عنه وكر
هذه القصة وان جبريل جاءه فعرض عليه السورة

فلما

فلما بلغ الكلمتين قال له ما جئتك بهاتين فحزن
لذلك النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تسلية
له وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية
وقوله وان كادوا ليفتنونك فاعلم اكرمك الله
ان لنا في الكلام على مشكل هذا الحديث ماخذين
احدهما في توهين اصله والثاني على تسليمه ايا ما اخذ
الاول فيكفيك ان هذا حديث لم يخرجه احد من اهل
الصحة ولا رواه ثقة بسند سليم متصل وانما
اولع به ومثله المفسرون والمورخون المولعون
بكل غريب المتلقفون من الصحف كل صحيح وسقيم
وصدق القاضي بكر بن العلاء المالكي حيث قال
لقد بلي الناس ببعض اهل الاهواء والتفسير
وتعلق بذلك الملحدون مع ضعف نقلته واضطراب
رواياته وانقطاع اسناده واختلاف كلماته فقيل
يقول انه في الصلاة واخر يقول قالها في نادي قومه
حين نزلت عليه السورة واخر يقول قالها وقد
اصابته سنة واخر يقول بل حدثت نفسه فسها
واخر يقول ان الشيطان قالها على لسانه وان النبي
صلى الله عليه وسلم لما عرضها على جبريل قال ما هكذا
اقرانك واخر يقول بل اعلمهم الشيطان ان النبي
صلى الله عليه وسلم قرأها فلما بلغ النبي ذلك قال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)